و« الارتباط المخلص بهذه الحركة هو رسالة جيلنا في الادب ». وهو يعني بذلك استمرار الخط العام للادب الفكري المجند ، المرتبط « بالنحن » تماما .
ويعلق جرشون شيكد على ما ورد في بيان شامير حول رسالة الادب العبري فيقول : « ان اقوال شامير تحيد عن الدقة من اساسها . ان تماثل الادب العبري مع قيم الحركة الصهيونية ومع حركة العمال يسود أدب فلسطين منذ بدايته في فترة الهجرة الثانية (مثل : قصص مائير فيلكانسكي وشلومو تسيمح ، ورواية موشي سميلانسكي « هداسا ») وحتى كتاب الهجرة لاسحاق دوف بركوفيش (« أيام المسيح ») ، وعلى الاخص لدى بعض ادباء الهجرة الثالثة ، الذين يتصارعون على مسالة التماثل (مثل يهودا يعاري ، واسحق شنهار ، ودافيد ميلتس وغيرهم) . ومن ناحية اخرى ليس هناك شك في ان مسالة التماثل مع معايير حركة العمل ، التي طرحها شامير هنا بصورة فتالية وساذجة الى حد ما ، هي احدى المشاكل الرئيسية في الادب العبري المعاصر . لقد خصصت كتب وقصص من أجل مسالة الاخلاص لهذه القيم وخيانتها ، وغيرها من اجل التقدير المتجدد لها في مواجهة الواقع الجديد . وكتابات موشي شامير ، وس. يزهار ، وحانوخ برطوف ، واهارون ميجد تتصارع مع هذه المسائل باشكال مختلفة ، وتتطرق اليها كتابات ادباء آخرين . وحينما يتوجه ادب الخمسينات الى تيارات جديدة، فانه يعود ويتصارع مع بعض هذه المشاكل بصورة ديالكتية — (« لا من الان ولا من هنا » ليهودا عميحي) . وعالم الشعور العميق لدى الابطال يدور حول موضوعات مثل: ارض اسرائيل العاملة ، والكيبوتس ، والبالماخ ، و«حرب التحرير» ، ومطالب الساعة. وهذه التشكيلة من القيم تحدد بشكل او بآخر ابطال القصة أيضا ، وطرق رسم الشخصية وطرق البناء الفني . لقد حددت لهذا الادب مجالاته . ويجب فهم هذا الادب اعتبارا من الان وفقا للاطار الذي حدده لنفسه (وفق رغبته او مقدرته) . » (ص ١٤ — ص ١٥ — المرجع السابق) .

وقد كان النموذج الواضح للمناقشة الدراسية حول هذا الموضوع هو سلسلة المقالات : « نحو توضيح مبادىء في المناقشة حول الفن والادب والمجتمع » التي ظهرت على صفحات مجلة « ماسا » (قول) نصف الشهرية عام ١٩٥١ (« ماسا » عدد رقم ٦ ، ١٧ سبتمبر) . ومن المجلات الادبية الرئيسية (غير المرتبطة) للجيل الشاب التي ظهرت بعد حرب ١٩٤٨ مجلة « عين » التي كان يحررها نسيم الوني (اشترك في تحرير العدد الاول : اوري سيلع ، وشولاميت هر ايبن ، وموشي دور ، وموشي بن شاؤول وغيرهم) وبدأت في الظهور في ٧ يونيو ١٩٥١ . واعلان الهوية الخاص بهذه المجلة ، حسبما تؤكد ذلك هيئة تحريرها ، لا يختلف كثيرا عن الاسس التي حددها شامير عام ١٩٤٦ — ولكن الاقوال اصبحت نضالية أكثر ، لان روح العصر تغيرت . وهذه المجلة تنحاز الى حركة العمال . واهدافها : النضال ضد خليط اللغات ، وتحقيق جمع المنافي ، وتعليم الشباب على ان « تقليد الغير » يؤدي به الى « الارجاء الفسيحة للسطحية والذل » .

وكان الافتراض ، هو ان الشحنة الفكرية التي احضرها الرجال معهم الى الحرب ، والتي اخذوها منها ، يجب ان تتصارع مع الواقع الجديد ، الذي يسوده بالفعل جو التخلص من سنوات التوتر الطبيعي. وكان أسلوب الكتابة الاجتماعي لرجال « حقيبة الاصدقاء » يتناسب مع روح العصر ، ولم يكن اولئك الذين تحدثوا باسمها الا بوقا للجماعة كلها . وقد قبل الادباء الذين تجمعوا حول مجلة « عين » هذه القيم ، ولكنهم اعتبروا انفسهم بمثابة استثناءات وابطال ابعدوا الى هامش العصر ويريدون العودة لكي يأخذوا مكانهم تحت الشمس . وكانت هذه الجماعة جماعة تحارب ضد التيار ، في مواجهة جماعة « الاصدقاء » التي سبحت مع التيار . وبالاضافة الى ذلك فان « الاصدقاء » حققوا في